

والصعاب ، الى بذل مزيد من الجهد وحشد كل الامكانات العربية والوصول الى موقف عربي موحد متماسك ،  
 ينمكس قوة عسكرية وسياسية واقتصادية فاعلة وفعالة في مقاومة هذا الخطر .  
 ولا بد من أن يستحوذ هذا الخطر على المرتبة الاولى من اهتمام كل العرب ، لان كل الخلافات والمعارك  
 الاخرى ثانوية وهامشية بالنسبة للمعركة الاساسية مع العدو . وقد كانت كل الامم التي واجهت الاخطار ،  
 عبر التاريخ ، تجهد خلافتها ومعاركها الثانوية ، لان التوجه الاساسي يجب ان يكون للمعركة الالهة والاطهر ،  
 فهل تكون امة العرب ، في حاضرها ، غير ما كانت عليه في ماضيها الجيد وغير ما كانت عليه الامم الاخرى ،  
 مع ان الخطر الذي تواجهه اكبر من أي خطر واجهته امة من الامم ؟

فاذا أدركنا الضرورة القصوى لحشد الامكانات العربية الكاملة وعملنا بما يؤكد هذا الادراك ويجسده ،  
 نكون قد وضعنا اقدامنا على بدء الطريق الصحيح « (١٢) » .

وعندما شعرت اسرائيل ان « نغمة الامن الاسرائيلي » قد مجها المجتمع الدولي وان  
 ليس في العالم من يصدق ان اسرائيل في خطر ، تحولت الى نغمة جديدة بدأت ايضا  
 بتردادها ثم استمرت عليها ، لتعتادها آذان الناس ، وهي نغمة « المفاوضات المباشرة » .  
 واسرائيل تعلم حق العلم ان العرب عندما يجلسون الى مائدة المفاوضات وهم مهزومون  
 فانهم في الحقيقة لا يجلسون للتفاوض وانما لتوقيع صك الاستسلام . . . وما يؤسف  
 له ان الولايات المتحدة الامريكية بدأت هي الاخرى بطرح هذه النغمة « النشاز » على  
 لسان مسؤوليها في البيت الابيض من نيكسون الى روجرز ، الى كيسنجر وحتى  
 سيسكو . . . وكانت اسرائيل مصممة « ضمنا » انه في حالة قبول العرب بمبدأ  
 المفاوضات المباشرة ، فانها متأهبة لتطرح مبادرة جديدة تستدرج بها الامة العربية الى  
 فخ جديد آخر . وهكذا الى آخر ما في جعبة الصهيونية من مفاجآت ومقالب ظاهرها  
 الكاذب الرغبة في السلام وباطنها العذاب .

واخيرا ، وبعد ان استعرضنا بالتفصيل الجهود الدولية التي بذلت من أجل انسحاب  
 اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وضمان حقوق الشعب الفلسطيني ورأينا موقف  
 اسرائيل المتعنت من جميع المبادرات السياسية المطروحة ومراوغاتها واصرارها على  
 تحدي ارادة المجتمع الدولي ، تدعمها في ذلك الولايات المتحدة الامريكية ، يتضح لنا  
 ان اسرائيل قد سدت كل السبل في وجه الامة العربية من أجل الوصول الى حل عادل  
 للقضية . وأصبح الاحتكام الى السيف امرا لا يدعو اليه التوجب الوطني والشرف  
 العسكري فحسب ، وانما مصير الامة العربية ومستقبلها ايضا .

- ١ - قرار الجمعية العامة رقم (١٩٤) لعام ١٩٤٨ .
- ٢ - قرار الجمعية العامة رقم ( ٢٧٣ ) لعام ١٩٤٩ .
- ٣ - قرار مجلس الامن رقم ( ٢٣٥ ) لعام ١٩٦٧ .
- ٤ - قرار مجلس الامن رقم ( ٤٣٦ ) لعام ١٩٦٧ .
- ٥ - قرارات المؤتمر الرابع لدول عدم الانحياز  
 المتعقد في الجزائر بتاريخ ١٩٧٣/٩/٥ . حول  
 الموقف في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .
- ٦ - قرار مجلس الامن رقم (٢٤٢) تاريخ ١١/٢٢/١٩٦٧ .
- ٧ - اذاعة اسرائيل في ١٩٦٩/٦/٥ .
- ٨ - جويش اوبزغر ١٩٦٩/٧/٤ .
- ٩ - يقول الرئيس حافظ الاسد في هذا المجال :  
 « ان القبول المطلق يعني الاستسلام . . .  
 والخنوع . . . كما ان الرفض المطلق يعني  
 لا وطنية . . . ولا مسؤولية . . . نحن نرفض  
 وتقبل على ضوء الهدف الواجب تحقيقه » .
- ١٠ - مختارات من خطاب الرئيس ، الكتاب الاول ،  
 ص ٢١٣-٢١٤ اصدار ادارة المخابرات العامة  
 في دمشق ١٩٧٢ .
- ١١ - مذكرة الدكتور غونار يارينغ الى مصر  
 واسرائيل .
- ١٢ - رسالة روجرز وزير الخارجية الامريكية .
- ١٣ - مختارات من خطاب الرئيس حافظ الاسد  
 الكتاب الاول ، ص ١٧٤ - ١٧٧ .